

تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 62{{ 272}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين - 00:00:00

ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عن وربك الغني ذو الرحمة. ان يشأ يذهبكم كما انشأكم بمعجزين قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون - 00:00:48

ما تكون له عاقبة الدار حسبك الحمد لله الذي انزل الينا اشم الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:02:06

على اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه الايات تقرر التوحيد وتبين خطورة الشرك وتكرر هذه المعاني يعني تأتي بالتوحيد وتأتي بالناجين وبالهاالكين وتقول للناس النجاة النجاة قبل ان يفوت الاوان - 00:02:34

هذي السورة سورة التوحيد وهي فيه مضمونها تقرر هذا المعنى سواء كان في بعض الاحكام القليلة واغلبها ترسيخ التوحيد وبيان مآل الموحدين والخطورة من الشرك وبيان مآل المشركين اذا هذا الذي - 00:03:03

توضح هذه السورة كثيرا ثم تأتي بالدلة والبراهين وتوضح يقول تعالى يا معشر الجن والانس يا حرف نداء للبعيد. المعشر الجماعة الذين لهم شأن او يعني فيهم عالم فيهم مهندس فيهم طبيب - 00:03:27

يعني جماعة لهم مكانة ويكون من ناس يعني شرائح كانها مختلفة المعشر سواء في التخصصات او في الجهات اللي جاءوا منها الجن هم يعني الخلق المعروفون الذين لا يراهم الانس - 00:03:48

الجن خلق قالوا كانوا يسكنون الارض قبل خلق قادر فعملوا فيها اشياء لا تنبغي فطردهم الملائكة الى قمم الجبال والى جزائر البحر وخلق الله ادم وكون منه هذا الخلق ولذلك ربنا يشير الينا اننا اذا لم ننتبه ولم نستقم. الله قادر على ان يذهب بنا ويبدلنا - 00:04:13

بخلق غيرنا قال وان تتبلى ويستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم يعني قادر على ان يذهب باهل الارض ويأتي بقوم اخرين والانس هم بنو ادم سموه انس لانهم يأنسون او انهم - 00:04:44

ينسون او لان الانسان يأنس الم يأتكم يجيئكم رسل جمع رسول. منكم اي من انفسكم قال الجمهور من الانس فقط اما الجن فالنصوص ليست واضحة بارسال الرسل منها وانما هي عامة او مجملة - 00:05:11

وقيل جاءهم رسول يسمى يوسف من الجن ولا اعرف شيئا يثبت انهم ليس منهم رسول او ان منهم رسول لا اعرف نسا ثابتا نسا نصيا وانما هي عمومات تدل على ان منهم رسول وعمومات تدل على ان - 00:05:44

ليس منهم رسول. اما النصوص النصية لا اعرفها لان منهم او ليس منهم مظاهر العمومات تقضي ان منهم رسول وهذا اختيار ابن جرير وان كان ابن كثير ابعد ذلك وقال انه - 00:06:04

يقصون يتلون عليكم آياتي عليكم ايها المخاطبون من الانس والجن آياتي اي آيات الله وهي الحجج والبراهين الموجودة في الكتب المنزلة ويدخل فيها اولا القرآن وينذرونكم يخوفونكم لقاء يومكم هذا يوم القيامة - 00:06:23

قالوا شهدنا على انفسنا بالكفر وغرتهم زهرة الحياة الدنيا فلم ينتبهوا ولم يبالوا لذلك هذه قل متاع الدنيا وما متاع الحياة الدنيا في

الآخرة الا قليل متاع الغرور فغر من لا ينتبه - 00:06:52

الدنيا الذي لا ينتبه يخرج منها بغير زاد اليوم وبكرة وبكرة وبعد بكرة ينتهي العمر والذي لم يتحمل ولم ينتبه يخرج من الدنيا بدون زاد وغرتهم الحياة الدنيا قلنا ان المال - 00:07:21

والناس والشيطان والنفوس معوقات في طريق الله عن النجاة هذه الاربعة تعوق الانسان عن السير الى الله المال اذا امتلأ قلب الانسان من حب المال وباع بالغرر والنجش وبالجهالة واخذ مال الايتام والفقراء - 00:07:52

وطفف الكيل والميزان وغش لان قلبه امتلأ من حب الدنيا فبقي كل شيء مؤخر والدنيا مقدمة وكل شيء يبيعه لأجل الدنيا. لأن قلبه امتلأ من حبها اما الذي في قلبه الخوف يعلم ان الدنيا فانية وان متاع الغرور ولا يغش ولا يكذب ولا يبيع بالغرر ولا بالنجس ولا بالربا - 00:08:25

ولا يظلم الايتام والضعاف كم من يتيم اخذ ماله كم من فقير سلب ماله كم من واحد طفف له الكيل والميزان وبيعت له بضاعة

مغشوشة من واحد امتلأ قلبه من محبة الدنيا - 00:08:53

فهان عليه كل شيء في في ايجاد المال الكثير اهم شي يزيد المال اذا الحلال ما حل في اليد والحرام ما حرمت منه هذي كارية هذي مشكلة لذلك خطورة الحرام - 00:09:13

انه يمحق ويحرق الحرام يبحق يفحق المال ويحرق صاحبه يوم القيامة اما الحلال والطاعة فانها تنمي وترحم خذ من اموالهم صدقة ايش تزكيهم تطهرهم وتزكيهم بها فالزكاة هي تطهر المال - 00:09:31

وتنمي تزيد والله ما نقص مال من صدقة لا توكي الله عليك. دين رائع الاسلام دين جميل ولكن يحتاج الى منش من من يفهمه ويعمل به وينذرونكم لقاء يومكم هذا يوم القيامة قالوا شهدنا على انفسنا بالكفر وغرتهم زهرة الحياة الدنيا وزينتها - 00:10:04

وما فيها من الزخرف والغرور ولهو ولعب وزينة وتفاجر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد لكن هي الارض التي جاءها الغيث ونبتت ثم وقع في المطر فقال هذا النبات فيبس فجاءته الانعام وداسته. فاصبح هشيم - 00:10:34

الرياح قال ثم يهيج فتراه مصفراء ثم يكون بعدين ما لا وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وفي الآخرة عذاب شديد لهؤلاء المسرفين الذين لم يبالوا لم يكونوا من المصلين ولم يكونوا يطعموا المسكين. وكانوا يخوضون مع الخائضين وكانوا يكذبون بيوم الدين - 00:10:55

ومغفرة من الله ورضوان للمؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون اذا مغفرة من الله ورضوان لجماعة وعذاب شديد للمجرمين. وفي الآخرة عذاب شديد - 00:11:26

ومغفرة من الله ورضوانه عذاب شديد للمجرمين ومغفرة من الله ورضوان للمتقين ثم ختم الآية بقوله وما الحياة الدنيا الا متاع المتاع اللي يغرك المتاع في اللغة هو الذي ينتفع به ولا يبقى كالمنديل - 00:11:46

وكالامور التي تستعمل وترمى ما له قلية باقية لكن هي متاع لكنها تغر اصحابها اذا عرتهم زهرة الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين شهدوا سواء بالسنتهم او بايديهم او بارجلهم ما فيه - 00:12:09

ما في الكذب مع الله لانك اذا قلت لم افعل جلدك يقول واذا عاتبت جسمك قال انطقنا الله الذي انطق كل شيء. وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله - 00:12:43

فبالله عليكم من هذه صفاته يعصى من هذه صفاته لا يتأمل فيما اوجب ويمتثل من هذه الصفات تنتهك نواهيه وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله اذا لا مهربة - 00:13:03

ولا منجاة الا بالصدق لا ينجيه الا الصدق لا ينجي الا الاستقامة. لا ينجي الا الامتثال ما في المنافق قد يسلم من الناس ويسلم من العقوبة ويجد مآربه في الدنيا - 00:13:27

لكنه في الدرك الأسفل من النار لان الله لا تخفى عليه خافية. وهو اراد ان يكذب على الخلق وان يظهر ما لا يبطل والله تعالى يعامله بما في قلبه ولكن ينظر الى قلوبكم - 00:13:51

واعمالكم ولذلك هؤلاء الذين لا يبالون قال كأنهم خشب مسندة كبير لكن القلب تعبان ما فيه فائدة لذلك ينبغي للمسلم ان يحافظ على صلاح هذا على صلاح القلب على صاحبي هذا - [00:14:14](#)

اكثر ما يدخل الناس النار الفم والفرد ما بين رجليه وما بين فكيه اذا ضمنهم العبد واستقام بهما يدخل الجنة وكل شيء بثمنه لما خلقنا الله كل شيء بثمنه وكل شيء موضح - [00:14:39](#)

وكل شيء معروف حكمه وكل واحد ينظر لنفسه ما الذي يريد ويذهب للطريقة التي توصله اليها من يريد الدنيا ولا يريد الآخرة يكون على بصيرة من امره يعلم انه ما اراد الآخرة - [00:15:01](#)

الله كريم وسيعطيه الدنيا في الغالب لان الله قال عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد والله يقول ادعوني استجب لكم. الشيطان قال له امرني. قال له انك من المنظرين - [00:15:21](#)

وهو الشيطان اذا من اراد الدنيا طريقة واضحة ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان الآخر لا بد فيها من الايمان وسعى لها سعيها. مشى في طريق الايمان وهو مؤمن - [00:15:37](#)

لان غير المؤمن اعمال يجدها في الدنيا ولا يجدها في الآخرة اذا ينبغي ان نفهم ان نخلص ان نعرف ما الواجب؟ ما الحرام معرفة الامور ونذهب على بصيرة من امرنا - [00:15:57](#)

فالواحد اذا كان على بصيرة من امره لا يفاجأ يوم القيامة كل اغلب الاعمال لا يجد لها اجر لانه عمل ليقل ونعم فليل ونعم انتهى عمل ليقل عالم وقد قيل انتهى - [00:16:16](#)

عمل ليقل جريء او شجاع وقد قيل انتهى لكن عمل جوة من يوم القيامة ليطيع ربه ليسلم من عذاب الله هذا يقال له تفضل هذا يوم تكرم هذا يوم تعز هذا يوم تؤمن يوم يخاف الناس انت تأمن - [00:16:34](#)

اذا كل شيء موضح لا ينبغي للعقل ان يرتكب المعاصي بعد ان يعلم الحكم ويفهمه ويعرفه هذا الحقيقة نوع من نوع من عدم الانتباه هؤلاء شهدوا على انفسهم انهم كانوا في الدنيا كافرين. طيب - [00:17:05](#)

اذا ما الفائدة الفائدة اننا نحن الان في الدنيا نتعظ بهذا ويكون لنا عبرة وان ننجو بانفسنا والله تعالى لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة ذلك الامر ذلك او ذلك الامر او اعملوا ذلك - [00:17:31](#)

انه لم يكن ربك مهلك القرى بظلمي والحال ان اهلها ظالمون او غافلون هذه الآية فيها قولان للعلماء. ذلك الامر ذلك او ذلك الامر ان الله جل وعلا لم يكن - [00:17:58](#)

لم يكن ربك مهلك القرى بظلمه الله تعالى لا يهلك القرى ظالما لها. هذا القول وانما يهلكها بسبب معاصيها. هذا القول مرجوح القول الثاني ذلك ان ان لم يكن ربك يهلك القرى بسبب ظلم قامت به ولم تأتئها الرسل هذا اقوى - [00:18:20](#)

انه لا يهلك ناسا بسبب ارتكابهم للظلم اذا لم يكونوا عالمين بالحكم فلا بد ان يعرفوا بالحكم ويؤمروا باتباع الحق وينهوا عن ارتكاب الحرام عند ذلك اذا لم يمتثلوا يستحقون الهلاك - [00:18:49](#)

فاما ان يقع بهم في الدنيا والآخرة او يقع بهم في الآخرة ما كان ربك ليهلك القرى آآ يعني بظلمهم والحال ان آآ اهل تلك القرى غافلون لم يأتهم نذير وهذا الاقوى في الدليل لان فيه - [00:19:14](#)

ادلة توضح وتبينه وان كان الاول واقع لكن الله تعالى يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقال رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:19:35](#)

وقال في حق اهل النار كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبناه هنا محل اضرار اظهر لخطورة الموقف قالوا الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى جائتنا - [00:19:56](#)

لكن قالوا بلى قد جائتنا نذير محل الاضرار اظهر فيه لخطورة الموقف. لان هذه جهنم تدخل اذا قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبناه اذا ربنا لا يدخل احدا النار الا بعد قيام الحجة والعذر والبيان فلا بد ان يكون عاقلا ولا بد ان يبلغه الحكم ولا بد ان يوضح - [00:20:18](#)

فان ترك الحق وذهب الى الباطل عند ذلك يعاقب ولذلك قال ربنا الم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين وهديناه هذي طريق الخير

وهذي طريق الحق. وامتن على الخلق. وقال لهم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة - [00:20:47](#)

لعلكم تشكرون. اعطاكم موارد العلم لشكر الله اعطاك نعمة السمع اعطاك نعمة الذوق اعطاك نعمة العقل نعم نعم

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اعطاك هذه النعم لتشكر ربك بها - [00:21:11](#)

فتنظر فيما حل وتسمع ما حل وتتكلم بما حل وتفكر فيما حل وان لا تجعل هذه النعم وسيلة لمعصية الله تعالى والله بيان لا وراء

وراءه ولذلك ابعد القرآن نحتاج الى ادلة وبراهين - [00:21:31](#)

هذا الكتاب يمحي الكفر ويزيل الظلم والطغيان ولكن لابد لنا ان نبينه للناس وان نعمل به لان هذا الدين لا يظهر الا بالعمل به فاذا عملنا

به وتمثلناه عند ذلك وهرج ماله للخلق فدخلوا في دين الله افواجا - [00:21:50](#)

الله. كل واحد منا لا يؤتى الاسلام من جهته كل واحد منا يقوم بما يستطيع من الدين عند ذلك يرتفع الاسلام والمسلمون ونكون

كما قال ربنا خير امة اخرجت للناس. اما اذا كان كل واحد منا يجعل اللوم على الاخرين ولا يعمل - [00:22:15](#)

هذا يقوض الاسلام الله يهديكم. ما فعلتم؟ طيب وانت الله يهديك انت اول ما الذي عملت انت؟ وما الذي قمت به؟ وربك يقول لك لا

يكلف الله نفسا الا وسعها كل نفس بما كسبت - [00:22:37](#)

اذا كل واحد منا يقوم بما يستطيع ولذلك ينبغي لكل واحد منا ان يعتني بثلاث نقاط هذه تجعل الامة ترتفع وتقوى وتكون مستنيرة

ومتماسكة الامر الاول ان كل واحد منا - [00:22:53](#)

يبني حياته على العلم كل شيء يعمل به بعلم وكل شيء يتوقف عنه بعلم. وكل شيء يقبله بعلم يبني حياته على العلم يتكلم بعلم يسكت

بعلم يقبل بعلم يرفض بعلم هذه النقطة مهمة وتجعل حياة الانسان - [00:23:20](#)

كلها خير النقطة الثانية ان نلبس الدين ان نعمل بالدين ان نمثل الدين ان التقى ربنا كل واحد منا يعمل بما علم من عمل بما علم اورثه

الله علم ما لم يعلم - [00:23:41](#)

كثير من الناس اذا تعلم اختلفوا اختلفوا من بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم اذن كل واحد منا يعمل لان العلم محض الجهل ان لم

ينفعي اذا كان الانسان لا يعمل بعلمه فعلمه يكون وبال عليه يوم القيامة - [00:24:03](#)

اذا كل واحد منا يعمل بعلمه هذي النقطة الثانية النقطة الثالثة ان كل واحد منا يهتم بالبرامج البراء البرامج يكون عندو نظام لحياته

كيف نحفظ كيف نتقي كيف نبر بوالدي؟ كيف نساعد جيراننا - [00:24:24](#)

كيف نعمل لي مشروع للمحتاجين من الامة المسلمة كيف لا نترك في حي اثنين متقاطعين يعني نترقى في الخير برامج برنامج يومي

برنامج اسبوعي برنامج شهري برنامج سنوي عندي برامج نترقى في الخير - [00:24:55](#)

كيف نكون انسانا مصلحة كيف نكون تقيا كيف نكون غنيا شاكرا كيف نكون عابدا؟ كيف نكون عالما كيف نكون محبوبا يعني كل

الفضائل كيف نكون مجمع الفضيلة؟ كيف نترك لبصمات لديني ولأمتي قبل ان نموت - [00:25:21](#)

في هذه النقاط الثلاثة الانسان يترقى بعددين هذه الدنيا تعطيك ما تعطيك انت وما تريد تريد كل خير اشتغل وقم بالاسباب واسأل

الله. تريد الا تكون شيئا؟ نب في البيت ولا ولا تبالي - [00:25:48](#)

ولذلك يعطيك الحياة تعطيك ايش؟ لا تعطيه قالوا ليش تبذل تربح تنام تخسر لولا المشقة الناس كلهم ان السيادة في اثنين فلا تكن

يا ابن المشايخ فيهما بالزاهدين حمل المشقة - [00:26:06](#)

واحتمال اذى الورع حمل المشقة واحتمال اذى الورى ليس المشمر للعلاك القاعدي قل للذي طلب العلا بسواهما هيهات تضرب في

حديد بارد المشقة الصوم مشقة الصلاة مشقة. بذل المال مشقة. الصبر على اذية الناس مشقة. غض البصر مشقة. كف اللسان مشقة.

حملوا المشقة - [00:26:37](#)

واحتمال اذى الناس هذا يسب هذا يشتم تتحمل جزاك الله خير اذا من عمل هذا ساد الناس لذلك نبينا صلى الله عليه وسلم ما انتقم

لنفسه ما انتقم لنفسه الا اذا انتهكت حرمت الله - [00:27:07](#)

لا يغضب لنفسه ابدا الرجل الذي جذبه حتى اثر فيه. ضحك واعطاه والثاني قال قسمة ما اريد بها وجه الله. قال اسقي يا زبير ويحك

ومن يعدل الا ما اعدل - 00:27:28

ان كان ابن عمك ما قال له يا خبيث انا رسول معصوم قال ويحك ومن يعدل الا ما اعدل لذلك هو افضل البشر بما اعطاه الله من الصفات الحميدة وما سواء عنه - 00:27:43

من الصفات الذميمة فجعله كما قال وانك لعلى خلق واكثر ما يدخل الناس الجنة حسن الخلق اذا الله لا يهلك القرى ولا احد الا بعد قيام الحجة عليه ثم قال ولكل - 00:28:02

ولكل من الفريقين درجات منازل مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون ابن كثير الى ان هذا قد يكون المقصود به الكفار ولكن الذي يظهر ان الاية ولكل من الفريقين - 00:28:24

درجاتكم مما عملوا فالمتقون لهم درجات والمجرمون لهم دركات. وكل واحد ينال عمله. كما قال فريق في الجنة وفريق في السعير وقالوا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقال للذين احسنوا الحسنى والزيادة - 00:28:42

ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة الى ان قال جل وعلا والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها كأنما اغصية وجوههم قطعا وتراكم ملة ايش اللي بعد هذا كأن ما اوصيت وجوههم قطعا من الليل مظلمة عياذا بالله - 00:29:03

عليها فترة واولئك مسفرة ضاحكة مستبشرة. اذا القرآن كله هكذا وهكذا. ونحن الان كل واحد يختار لنفسه ويرى الطريق التي يريد في سلكها ولا عذر لاحد بعد هذا البيان ولكل درجات - 00:29:26

اي منازل من من عملهم الذي عملوه وما ربك بغافل عما يعملون هذا تهديد وهو الذي اوماء به ابن كثير الى ان المقصود درجات هنا دركات اهل النار والاية في الفريقين اوضح. وربك الغني ذي الرحمة - 00:29:46

الله اكبر وربك الغني الغنى المطلق كثير الرحمة لخلقه. فما الذي نريد ربنا غني ورحيم ماذا نريد في الآخرين العاجزين؟ الذين لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ومن باب احرى يملكون لغيرهم. ربك - 00:30:05

الذي اوجدك واعطاك ما عندك من النعم لو عددنا الى الغد لم نحصها. الغني الغنى المطلق كل شيء بيده وبقدرته وما اراده يكون والخلق عاجزون عن ان يتمثلوا الهواء في في جسمهم - 00:30:29

وان يتمثلوا الاطعمة الله هو الذي يغذيهم ويطعمهم ويعطيهم ما يحتاجونه والخلق عاجزون. فهو الغني الغناء المطلق وهو كثير الرحمة. يرحم المتقي والمجرم والعاصي في الدنيا ولذلك رحمن الدنيا يكفرون به ويرحمهم - 00:30:52

ويسبونه وينعم عليهم. ويكذبون به وينعم عليهم ان يشاء يذهبكم يفليكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء ليس انه يفنيكم واحد بعد واحد لا. تأتيكم امر ويهلككم جميعا. وعلى طول ينشئ قوم اخرين - 00:31:13

قبره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون كما انشأكم من ذرية قوم اخرين. كما اوجدكم بعد قوم اخرين اهلكوا سواء كانوا اباؤكم واجدادكم او انشأكم من ذرية قوم اخرين بعد ان اهلك القوم الذين كانوا قبلكم وهم الجن او غيرهم من سكان الارض - 00:31:36

انما توعدون لاتي انما توعدون لات ان الذي وعدتم به من يوم القيامة ومن العذاب فيه لاتي. لقادم وما انتم بمعجزين بفائتين ولا غالبين فينبغي ان تبادروا بالتوبة وبالطاعة وبالاقلاع عن المعاصي - 00:32:05

قبل ان يحل عليكم غضب الله وتقع في الشكوة التي هي دائمة ابدية عياذا بالله ثم قال قل يا قومي اعملوا على مكانتكم. اي على حالتكم وطريقتكم اني عامل في المستقبل تعلمون من تكون له عاقبة الدار؟ انه لا يفلح الظالمون. اي الامر لا يفلح الظالمون -

00:32:38

قل لهم يا نبيي اعملوا هذا امر التهديد والتخويف. على طريقتكم التي انتم عليها. اني عامل على طريقتي. فسوف تعلمون في

مستقبل من تكون له عاقبة الدار؟ من يكون الصادق؟ من يكون له الجنة؟ ومن يكون الكاذب؟ ومن يكون في جهنم؟ انه - 00:33:06

جل وعلا لا يفلح اي لا يفوز القوم الظالمون اي لا يأمنون من النار ولا يدخلون الجنة اذا لا يدخلون الجنة بل يدخلون النار لا يأمنون مما يخافون ولا يدركون ما يرغبون فيه - 00:33:26

فالفلاح هو ان يأمن الشخص مما يخاف ويدرك ما يرغب فيه وعدم الفلاح هو الا يأمن مما يخاف منه ولا يدرك بغيته وذلك قال جل

وعلا فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - 00:33:47

فقد فاز الفلاح هو الفوز اذا قال لهم انتم استمروا على ما انتم عليه وهذا فيه تهديد. ونحن سنستمر على ما نعى عليه. وذلك ايضا فيه تهديد لهم وفي النهاية سيظهر من هو المحق ومن هو المبطل. ولذلك قدم على هذا انهم - 00:34:05

قالوا انهم شهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين وهذا تحذير وتخويف لاهل الدنيا الذين لا زالوا على قيد الحياة الا يكونوا من

الهاكين وترغيب لهم وتحفيز لهم على ان يسلكوا الطريق الطيبة على ان يكونوا من الفائزين - 00:34:28

اذا هل عذر بعد هذا لا عذر بعد هذا البيان فينبغي لكل واحد يعرف الطريقة التي يحب ويرغب فيها في سلكها ويسأل الله ان يوفقه وان يجعله من المتقين. لان ربنا جل وعلا يقول وقال ربكم - 00:34:55

ادعوني استجب لكم وقال ربكم ادعوني استجب لكم اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. وان لا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. ربنا اتنا في الدنيا - 00:35:18

حسننا وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا هنا واصل هنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. ربنا - 00:35:40

ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا احد الاخوان ام سي - 00:36:00

سأل عن مفهوم اللقب وهو اضعف المفاهيم فاحد الاخوان كتب لنا من المذكرة او في كتاب دفعها بالاضطراب للوالد رحمة الله عليه الشيخ محمد الامين الشنقيطي مفهوم اللقب في اصطلاح الاصوليين - 00:36:19

هو ما علق فيه الحكم باسم جامد سواء كان اسم جنس او اسماعيل او اسم جمع وضابطه انه هو الذي ذكر لي يمكن الاسناد اليه فقط لا لاشتماله على صفة تقتضي تخصيصه بالذكر دون غيره - 00:36:38

وقال جماهير العلماء على ان مفهوم اللقب لا عبرة به. وربما كان اعتباره كفرا. كما لو اعتبر ما اعتبر مفهوم اللقب في قوله تعالى محمد رسول الله. فقال يفهم من مفهوم لقبه ان غير محمد صلى الله عليه وسلم لم يقل رسول الله. فهذا كفر باجماع المسلمين - 00:36:56

التحقيق ان اعتبار مفهوم اللقب لا دليل عليه شرعا. ولا لغة ولا عقلا. سواء كان اسم جنس او اسماعيل او اسم جمع او غير ذلك نعم الى اخر الكلام. يمكن الواحد يرجع - 00:37:16

الى المفاهيم هي كتب الاصول والموضوع ميسر اذا مفهوم اللقب واضح وليس بحجة من الذي يعذر بالجهل في امر التوحيد خاصة في هذا الزمان جماهير العلماء يقول الجهل لا يعذر به لكن يخفف - 00:37:35

يخفف لان لو كان الجهل عذر كل واحد يقول لا اتعلم اصلا ما دام الجهل عذر ليش نتعلم ونورط نفسي لكن الجهل يخفف ولذلك قال العلماء الذي يعيش بين ظهرائي المسلمين - 00:37:55

لا يسامح في جهل فروض العيب من كان بين المسلمين وفي بلد مسلم وهو لا يعرف الصلاة ولا الطهارة ولا الصوم ولا العين ولا يعرف التوحيد هذا لا يسابه لان هذا يعتبر تقصير ويعتبر اهمال وتلاعب - 00:38:12

وكما ان المسلم يبحث عن رزقه ينبغي ان يبحث عن معرفته لعلم لما ينجو به من النار من تعلمه الكفاية. نعم وفروض العين التقصير في الدعاء افضل ولا او الاقتصار فيه؟ ام التطويل؟ - 00:38:31

يا اخي مع الله اسأل الله والحمد لله على ربك طول في الدعاء وربك كريم وكل ما دعوته كل ما اعطاك. وسؤال الله عبادة اما من يجيب المضطر اذا دعاه. وكل ما دعوت ربك يجيبك ويستجيب لاحدكم ما لم - 00:38:49

يعدل يقول دعوت فلم يستجب لي ولا يسأل العبد ربه شاء الا اعطاه اياه قال العلماء ربنا قال ادعوني اما ان يعطيك سؤل كما ان يعطيك الشغل واما ان يرد عنك من الشر بقدره واما ان يدخره لك يوم القيامة في احوج وقت اليه. اما يردك لا يردك ربك -

00:39:10

ادعوني استجب لكم اما ان يعطيك السؤل واما ان يرد عنك من الشر بقدره واما ان يعطيه لك يوم القيامة في امس الحاجة اليه هذا

يقول وهو اسم زوجتي في قوائم القرعة لحجاج العراق خلال هذا العام ولا يوجد لها محرم. هل يحق لها ان تحج مع بعض الاقارب من - [00:39:38](#)

النساء عصابة نساء حيث لا يحق لي ان احج مع كوني قد حججت قبل عامين مع العلم انها من مواليد ستة وستين وتسعمية والف للهجرة للعلماء في هذا قولان قول - [00:39:59](#)

ان المرأة بشروط الحج عليها المحرم فاذا لم يكن عندها محرم لا يجب عليها الحد هذا قول الامام احمد وجل من العلماء والرجل الذي قال كتبت زوجتي في خرجت للحج وكتبت في الغزو - [00:40:18](#)

قال انطلق فحج مع امرأتك وقال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم او ليلة الا مع ديما حرام وفي نصوص صريحة في هذا اذا المرأة التي لا محرم لها لا يجب عليها الحد. والشافعي ومالك - [00:40:41](#)

قالوا ان المرأة اذا كانت سيرورة حجت الفرض وكانت مع رفقة مأمونة ولا تخف فانها تحج معها واستدل الشافعي بقوله لا تخافوا الا الله والذنب على غنمها تمشي المرأة الضعيفة من ايش - [00:41:04](#)

من من العراق الى ايش؟ الى اليمن او الى وين منك لا الى كلاً لا تخاف الا الله والذنب على غنمها. قالوا اذا كان الامن في الطريق فلا مانع للمرأة ان تسافر مع غير المحرم - [00:41:26](#)

والرفقة المأمورة في حد السيرورة هذه جائزة ولكن هذه عمومات والنص ابرك واولى لانه قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر ما قال الا للحد او لا لحج السيرورة - [00:41:45](#)

الشريعة ما استثنت وهي تريد الاجر والاجر في طاعة الله الاجر في الطاعة الذي اوجب عليك الحد قال لك لا تسافري الا مع ايش مع ذي محرم ولكن المشكلة ان المسلمين - [00:42:06](#)

لا ينتبهون في ممارسة شرع الله مما سبب لهم الضعف اكبر سبب في ضعف المسلمين عدم الاهتمام بتقوى الله من يتق الله ما لا واجعل له مخرجا من اقوى المخارج ان يقوى المسلمون - [00:42:24](#)

المعصية تضعف المعصية تسبب الفرقة ولا تنازعوا تفشلوا فالخير في تقوى الله وفي امتثال امر الله. نعم يقول رب اسرة رب اسرة ادخل عليهم جميع طرق الفساد وقال لهم اتقوا الله ولا تتركوا الحرام - [00:42:44](#)

هادي كورة في الفساد ولا يستمعون له. هل يكونوا معذورين ايهم معذور الذي يدخل الفساد على بيته هذا مشكل والذي ايضا ينهمك في الفساد هذا مشكل الدين لازم لوبي المكابدة - [00:43:08](#)

الدين ما هو لعب الجنة ما هي لعب الجنة هذه حقيقة والموت حقيقة وعذاب القبر حقيقة وكل شيء بثمنه فالذي يريد الجنة ينهي نفسه عن الهوى الذي يريد الجنة يبذل - [00:43:32](#)

حجبت الجنة بش بالمكاهر حجبت هذا لفظ الصحيحين عن ابي هريرة حجبت الجنة بالمكاهر قال العلماء من اقتحم حجبات المكاهر دخل الجنة. غض بصره قام ليله صلى نهاره اكرم والديه اكرم جيرانه ابتعد عن الحرام وعن الربا وعن الرشوة وعن الغرر وعن النجس وعن محارم الله وعن الغيبة وعن الكذب - [00:43:52](#)

كلها مكاهر. اقتحم حجبات المكاهر دخلوا الجنة ومن اقتحم حجبات الشهوات دخل جهنم دور كما يحلو له. تكلم كما يحلو له. خاض كما يحلو له. شرب كما يحلو له خلاص اذهبك في الشهوات اقتحم حجبات المكاهر. فاما من طغى - [00:44:22](#)

واهري الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وافة العقل الهوى فمن على على هواه عقله فقد ما جاء - [00:44:43](#)

كل المشاكل من ان يعلو الهوى على العقل اذا الذي يدخل لبيته الحرام ويدخل في بيته الشبه هذا يكون مسؤول يفسد اهله وتكون سيئاتهم عليه قوا انفسكم ايش واهليكم بالوقار - [00:45:03](#)

جنبوا انفسكم واهليكم النار بامثال اوامر الله واجتناب نواهيه ولدك يا اخي لا تضربه لا تأذيه اكرمه لكن يريد حرام يا اخي قل له لا تبغى تجلس الله يحييك. تبقى الحرام شوف لك محل يا اخي - [00:45:30](#)

وبعدين لا يمكن ينال الجنة من لم يكابد الدين. لا يمكن والذين جاهدوا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الدين لازم له من
الممارسة الدين لازم لهم الصدق لازم له بالعمل - [00:45:49](#)

اما الذي يريد كل شيء بالكلام وبعدين يريد ان يدخل الجنة بالكلام ما هو معقول تتجافى جنوبهم عن المبادئ قالوا ربنا الله ثم
استقاموا الذين هم في صلاتهم خاشعون. يأتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها
سابقون - [00:46:13](#)

ثم بين فضل هذه الشريعة وسماحتها وحسنها ولا نكلف نفسا الا وسعها. ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون. الله اكبر! ما اجمل
هذا الكلام! وما اعدله! وما احسنه! والله لا عذر لنا - [00:46:36](#)

ينبغي لكل واحد ان يعلم الطريق التي يريد. ما حكم القروض البنكية بالفوائد سواء للادخار او للمشاريع لا اعلم احدا يبيح القروض
بمثل هذا واحد يستلف بزيادة انا لا اعلم احد يقول حلال - [00:46:55](#)
لكن ان فيه خلاف التورق بيوع العينة او بيوع الاجال اذا لم يقصد والله قال احل الله البيع وحرّم الربا ولم يحرم شيء الا وجد لنا فيه
ممدوحا حرم الزنا وابعاح النكاح - [00:47:14](#)

ابعاح البيع وحرّم ايش؟ الربا كل شيء حلال كل شيء حرمه لك طريق حلال عنه وهذي ابتلاءات خلق الموت والحياة ليبلوكم فاعقل
ينجو بنفسه السلام عليكم وهل من عقيدة اهل السنة والجماعة اثبات ان لله سبحانه وتعالى رح لقلوبه ونفخت فيه من روحي -
[00:47:33](#)

هذه القاعدة ما قال الله عن نفسه نقوله. نسكت لكن في بعض الصفات لا تقال الا في سياقها نقول ومكروا ومكر الله والله خير
الماكرين. تقول الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون - [00:47:58](#)
ولكن تقول الله عليم الله قادر الله كريم الله الملك في بعض الصفات تذكر بمفردها لان السلف ذكرها بمفردها. وفي بعض الاوصاف لا
تقال الا في سياقها. والمنهج ان ما قاله الله - [00:48:21](#)

وما سكت عنه الوحي نسكت عنه. هذا المنهج العام. ولذلك التنزيه مجمل والاثبات مفصل. قال ليس كمثل شيء وهو السميع البصير
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر. وجعلنا البحار مدادا والاشجار
اقلاما - [00:48:38](#)

في الحصى لسكان اهل الارض لجفت البحار وتكسرت الاقلام وما نفدت كلمات الله ما خلقكم ولا بعثكم هذا الله لا يقاس بخلقه
والارض جميعا قبضته يوم القيامة فلا يقاس بالخلق ولا يقاس بالمخلوقات - [00:49:12](#)
هذا خالق السماوات والارض الجبار فلا يقاس بالخلق ولا يجعل الخلق وانما يوصف بصفات الجلال والكمال ولا يوصف الا بما
وصفه به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لانه لا يصف الله اعلم بالله من الله ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول
الله انتم اعلم ام الله. فما قال عن نفسه - [00:49:38](#)

وما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم عنه نقوله وما نفاه نفيه وما سكت عنه الوحي نسكت هذه هي طريق السلامة ايها اولى في
الدعوة الانذار ام التفسير كلاهما وبشر - [00:50:03](#)
حتى يكون المسلم بين الخوف والرجاء ففي حالة القوة والنشاط نخوف وفي حالة الضعف والكسل نبشر ولذلك لا يموت العبد الا وهو
يظن بربه خير لان القنوط واليأس هذا من الكبائر - [00:50:20](#)

فلا يقنطوا من رحمة الله انه لا ييأس من رحمة الله الا القوم الخاسرون او الكافرون فالمسلم دائما بين الخوف والرجاء في حالتي
النشاط والقوة والحيوية يغلب جانب الخوف. وفي حالة الضعف والمرض والكسل يغلب جانب - [00:50:40](#)
الرجاء ويكون بين الخوف والرجاء. نرجو الله ان يغفر لنا ويرحمنا وربنا كريم كريم ولا ولا يهلك الا هالك ركعتين لا يحدث فيهما نفسه
غفر له ما تقدم من ذنبه. سبحان الله وبحمده مائة مرة غفر له ما تقدم من ذنبه. قل هو الله احد - [00:51:02](#)
تعديل ثلث القرآن الزلزلة نصف القرآن في حديث ضعف الخير كثير وكل حرف من القرآن بعشر حسنات نرجو الله جل وعلا ان يوفقنا

واياكم نكتفي بهذا. السلام عليكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:51:21